الأمانة العامة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة الدكتور/ سعود بن عبد الله العطية

الوكيل المساعد للشؤون الاقتصادية بوزارة المالية

دولة قطر

في

اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الدورة العادية (111)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 9 فبراير/ شباط 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفيرة الدكتورة/ هيفاء أبو غزالة – الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية لجامعة الدول العربية،

سعادة السفير الدكتور/ علي بن إبراهيم المالكي – الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية،

أصحاب المعالي والسعادة الوزراء ورؤساء الوفود،

الإخوة والأخوات الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني أن أتشارك معكم في الاجتماع الوزاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الحادية عشرة بعد المائة والذي يبحث في موضوعات هامة تأتي على قمة العمل العربي المشترك، أود في البدء أن أتقدم بخالص التعازي للشعبين السوري والتركي في كارثة الزلزال المدمر ونترحم على الضحايا ونتمنى عاجل الشفاء للمصابين.

وفي هذا الإطار فقد هرعت الدول العربية لتقديم مساعدات عاجلة لمواجهة تداعيات هذا الزلزال، وقد أكد سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وقوف دول قطر مع شعبي سوريا وتركيا الشقيقين، وتنفيذاً لتوجيهات سموه انطلقت رحلات الجسر الجوي الذي خصصته دولة قطر برفقة مجموعة من فرق البحث والإنقاذ القطرية بالإضافة إلى مستشفى ميداني ومساعدات إغاثية وخيم ومستلزمات شتوية، وإننا ندعو في هذا الصدد إلى تكاتف الجهود العربية نحو مساعدة أشقائنا في تركيا وسوريا في هذه المحنة.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

الحضور الكريم،،،

يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المملكة المغربية الشقيقة على حسن إدارتها لرئاسة المجلس السابق، وعلى ما بذلته من جهود للمضي قدماً

فـي تنفيـذ بـرامج المجلـس الاقتصـادي والاجتمـاعي. كمـا أهنـئ الجمهوريـة الإسـلامية الموريتانيـة الشـقيقة علـى رئاسـتها للـدورة الحاليـة متمنيـاً لهـا كـل التوفيـق والنجـاح. والشـكر موصـول لمعـالي الأمـين العـام لجامعـة الـدول العربيـة، وجميـع العـاملين بالأمانـة العامة على جهودهم المبذولة في الإعداد والتحضير لأعمال اجتماعنا هذا.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

الحضور الكريم،،،

تنعقـد أعمـال مجلسـنا هـذا فـي الوقـت الـذي يواجـه فيـه العـالم بصـفة عامـة وأقطارنـا العربيـة بصـفة خاصـة العديـد مـن التحـديات التنمويـة والاقتصـادية التـي تسـتوجب التكـاتف والتعـاون للنهـوض بمجتمعاتنـا وخدمـة أهـدافنا التنمويـة للوصـول إلـى المزيـد مـن النمـو ومواجهـة أزمـة انعـدام الأمـن الغـذائي التـي تسـتوجب منـا العمـل المشـترك لإيجـاد حلـول عاجلـة ومسـتدامة للتغلـب عليهـا، لاسـيما تحـديات سلاسـل الإمـداد والتـورد والتضـخم وارتفـاع أسـعار الفائـدة، وفـي هـذا الإطـار فقـد قامـت دولـة قطـر بـدورها الريـادي ومسـاهمتها الفاعلـة عبـر توقيـع العديـد مـن الاتفاقيـات المُعـززة والداعمـة لتـوفير الاحتياجـات الأساسـية للأمـن الغـذائي العـالمي، لاسـيما فـي المنطقـة العربيـة، وقـد شـارك صـندوق قطـر للتنميـة ضـمن إعـلان مؤسسـات مجموعـة التنسـيق العربيـة للأمـن الغـذائي المقـدر بمبلـغ عشـرة مليـارات دولار، كمـا سـاهم الصـندوق أيضـاً بقيمـة 10 ملايـين دولار أمريكـي لـدعم العمليـات الإنسـانية التـي تلبـي احتياجـات الأمـن الغـذائي الحرجـة. وتـأتي هـذه المسـاهمة إيفـاءً لتعهـدات دولـة قطـر خـلال منتـدى الدوحـة 2018 بتـوفير مـوارد بقيمـة 500 مليـون دولار لـدعم منظمـات الأمـم المتحـدة فـي بـرامج الأمـن الغذائي.

كمـا حظيـت الجهـود المبذولـة مـن قبـل دولـة قطـر مـن خـلال الشـراكة بـين صـندوق قطـر للتنميـة ومنظمـة الأغذيـة والزراعـة التابعـة للأمـم المتحـدة، بالإشـادة والـدعم، حيـث هـدفت الجهـود القطريـة فـي هـذا الجانـب إلـى مسـاعدة المجتمعـات الريفيـة الضـعيفة علـى تحقيق الأمن الغذائي وبناء القدرة على الصمود أمام أزمة التغير المناخي.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

الحضور الكريم،،،

يأتي في سلم أولويات برامج عملنا المشترك في هذا المجلس الموقر قضايا تعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية العربية ودعم الجهود الرامية إلى تنفيذ خطة التنمية المستدامة، حيث أكّد المجلس مراراً على أهمية تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي المشترك، وبالأخص في ظل المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن، لتعزيز الجهود العربية المبذولة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030.

أصحاب المعالي والسعادة،،،

الحضور الكرام،،،

لقد قدمت دولة قطر نموذجاً مشرفاً للأمة العربية من خلال التنظيم الناجح والمبهر لبطولة كأس العالم قطر فيفا 2022، وهو نجاح نفخر به جميعاً، حيث أشار سيدي صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في عدة مناسبات بأنها بطولة لكل العرب، ودعوني هنا أقتبس كلما سموه في افتتاح البطولة "من قطر.. من بلاد العرب.. أرحب بالجميع في بطولة كأس العالم 2022" انتهى الاقتباس، إذ كان التنظيم والاستضافة المتميزة بمثابة فخر كبير لكل عربي، وأعاد الاعتبار للأمة العربية التي جرى تصويرها ظلماً على مدار عقود على أنها بؤرة صراعات وحروب، إذ قامت دولة قطر وبالتعاون مع الفيفا بتطوير برنامج المتطوعين للمونديال، الذي ساهم فيه العديد من الشباب العربي مما أدى إلى صقل مهاراتهم وتطوير قدراتهم في مجال تنظيم الأحداث والبطولات العالمية، كما استطاعت دولة قطر من خلال تنظيم هذه البطولة إرسال رسالة للأمة العربية وعكس ثقافاتها وعراقتها الأصيلة من خلال عكس القيم العربية والدينية وإثراء الحضارة العربية.

كما أن دولة قطر تركت صدى إيجابي لدى كل من تابعها، من جماهير مُحبة، ورياضيين ومسؤولين ودبلوماسيين وقادة وزعماء، إذ كان هناك إجماع على أنها الأنجح في تاريخ هذه البطولة، وهذا يعود إلى ما بذلته دولة قطر من تطوير للبنية التحتية والاستادات ووسائل النقل العام في إطار تسهيل الخدمات أمام المواطنين

والـزائين والسـياح والجمـاهير الرياضـية، لـذلك فـإن صـداها قـد تجـاوز الحـدث الرياضـي ليشـمل كـل جوانـب التـأثير الثقـافي والاجتمـاعي والاقتصـادي، بحكـم أنهـا كانـت محـط اهتمـام كـل المنـابر الإعلاميـة العربيـة والعالميـة، باعتبارهـا المـرة الأولـى التـي تُقـام فيهـا البطولة على أرض عربية وإسلامية.

ومـن هـذا المنبـر فـإن دولـة قطـر علـى أتـم الاسـتعداد لتوظيـف خبراتهـا وتجاربهـا المكتسـبة مـن تنظـيم هـذه البطولـة الاسـتثنائية لمسـاعدة الـدول الشـقيقة فـي تنظـيم المناسبات والأحداث الكبرى المستقبلية.

وفي الختام،،،

أتمنـى لمجلسـكم المـوقر كـل التوفيـق والنجـاح فـي أعمالـه، والتوصـل إلـى نتـائج وتوصـيات إيجابيـة تسـتجيب لتطلعـات وأهـداف المجلـس الاقتصـادية والتنمويـة، والتـي تدفع بعملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي إلى الأمام.

أجدد الشكر للجميع، مع تمنياتنا بدوام النجاح والتوفيق لمجلسكم الموقر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.